المجلد (٣)، العدد (٩)، أكتوبر ٢٠١٥، ص ص ٤٩٩ – ٥٠٢

عـــرض كتـــاب

The Child and Adolescent Stuttering Treatment & Activity Resource Guide

علاج التأتأة لدى الأطفال والمراهقين ودليل مرجعي للنشاطات

تـرجمــة
د/ أحمد بن عبدالعزيز التميمي

أستاذ التربية الخاصة المشارك
كلية التربية - جامعة الملك سعود

The Child and Adolescent Stuttering Treatment & Activity Resource Guide

علاج التأتأة لدى الأطفال والمراهقين ودليل مرجعي للنشاطات

ترجمة

د/ أحمد بن عبدالعزيز التميمي (*)

عنوان الكتاب:

The Child and Adolescent Stuttering Treatment & Activity Resource Guide

علاج التأتأة لدى الأطفال والمراهقين ودليل مرجعي للنشاطات

لغة الكتاب: اللغة الإنجليزية

اسم المؤلف: Peter Ramig and Darrell Dodge
بيتر رامنج و داريل دودج

سنة الإصدار: ٢٠١٠

سنة إصدار النسخة المترجمة: ٢٠١٣

عدد الصفحات : ٧١٢ صفحة

دار الإصدار: دار جامعة الملك سعود للنشر

ملخص الكتاب:

يستهدف هذا الكتاب بالدرجة الأولى اختصاصي اللغة والكلام speech-language pathologists(SLP) المؤهلين، والطلاب الذين يعملون للحصول على درجات جامعية في اضطرابات التواصل، والذين يسعون بجدية للتدخل مع أطفال ما قبل المدرسة، والأطفال في عمر المدرسة، والمراهقين الذين يتأتئون. كما يقدم الكتاب كذلك معلومات ثمينة للوالدين، والمعلمين، ومقدمي الرعاية النهارية، أي أولئك الأشخاص المهمين الذين يؤدون غالبا دورا مؤثرا في حياة الطفل الذي يتأتئ.

ما الذي يجعل هذا الكتاب متفرداً ومفيدا للمعالجين؟

من بين الجوانب المتفردة في هذا الكتاب، تلك المئات من النشاطات العملية والأفكار المحددة والمفصلة التي يمكن أن تستخدم في غرفة العلاج وفي الفصل؛ لمساعدة الأطفال والمراهقين الذين يتأتئون. وعلى وجه التحديد، يقدم الجزء الثاني من الكتاب نشاطات لإنجاز

(*) أستاذ التربية الخاصة المشارك – كلية التربية - جامعة الملك سعود
البريد الالكتروني : tamimi33@hotmail.com

أهداف كثيرة تفيد عند العمل مع الأطفال مختلي الطلاقة. وقد وضعنا تحت كل هدف أو مجال قائمة اقتباسات توضح السبب وراء أهمية هذا المجال المحدد أو ذاك. وبعد ذلك يقدم الكتاب عددا كبيرا من النشاطات وثيقة الصلة للمعالج أو الطالب في مرحلة التدريب. وإلى الآن، لا يقدم أي من النصوص المتوفرة حول التأتأة هذا العدد الكبير من أفكار التدخل المفصلة التي يتضمنها الكتاب، ولا يقدم أي مصدر آخر تلك النشاطات والاستراتيجيات العملية التي يمكن تنفيذها، بغض النظر عن تدريب المعالج أو تحيز العلاج. وثمة جانب مهم ومتفرد آخر في هذا الكتاب، وهو تلك النماذج المفصلة للوالدين والمعلمين والمعالجين الموجودة في الملحق، ونحن نشجع المعالجين والمعلمين على نسخ هذه النماذج وتوزيعها. كما يحوي الملحق معلومات كثيرة محددة ترتبط بالتدخل، وتعد مرجعا لكل معالج ممارس، وطالبٍ يريد أن ينمي معرفته وفهمه لأطفال ما قبل المدرسة، وعمر المدرسة، والمراهقين الذين يتأتئون. وقد أضيف إلى هذا الملحق في الطبعة الثانية مثالا لحزمة تعليمية ومجموعة شاملة من الأوراق التدريبية worksheets القابلة للنسخ كُتِبت للمعالجين، والمرضى، وأسر الأطفال الذين يتأتئون.

ومن أجل مساعدة المعالج في استخدام النشاطات العلاجية الكثيرة الواردة في الجزء الثاني من الكتاب، يبدأ الجزء الأول بعرض كثير من المبادئ الأساسية عن التأتأة وعلاجها، والتي يحتاج الجميع لمعرفتها عن هذا الاضطراب. ومع أن الفصل الأول المعنون بـ"تعريف الوالدين بالتأتأة لدى الأطفال: معلومات للمعالجين والطلاب والوالدين" يركز على مساعدة الوالدين فقط في التعلم حول التأتأة، إلا أن المعلومات الواردة فيه مهمة أيضا للمعالجين المهنيين والطلاب والمعلمين.

ويقدم الفصل الثاني، طرقا لتقديم الاستشارات لآباء الأطفال وأمهاتهم، والمراهقين الذين يتأتئون.

ويقدم الفصل الثالث معلومات مفصلة حول تقييم الطلاقة، ويختتم بطرق استخدام تلك المعلومات لتحديد الأشخاص الذين يحتاجون إلى علاج.

وثمة جانب متفرد آخر في هذا الكتاب، هو المعلومات المتضمنة في الفصل الرابع: "تفسير التقدم في العلاج والتعافي للأطفال والوالدين"، الذي يغطي استمرار التأتأة، والتعافي منها، ونموها، وكيف يعمل العلاج.

ويتناول الفصل الخامس "استراتيجيات لإعداد البرامج التربوية الفردية"، إعداد البرامج التربوية الفردية وكتابتها. وأمثلة للأهداف للمعالج المدرسي المنشغل بتأثير اختلالات الطلاقة على الاحتياجات التربوية للطفل.

ويقدم الفصل السادس "العمل مع المعلمين" معلومات مهمة جدا حول كيفية التفاعل الإيجابي والبنّاء مع الطفل المتأتئ في الصف. وحلول ممكنة للأسئلة الشائعة، فضلا عن أن هذا الفصل يتضمن قائمة بالمصادر المرجعية المتاحة التي تعد ضرورية لكل معلم يوجد في صفه طالب يُتأتئ.

ويحوي الفصل السابع "المهارات الأساسية لعلاج التأتأة: مبادئ العلاج، والنشاطات والممارسات المستمدة من الأدلة"؛ معلومات حول المبادئ الأساسية التي ينهض عليها تفاعل المعالج مع الأطفال الذين يتأتئون، وتصنيف عام لنشاطات الألعاب والمكافآت التي تستهدف تنمية اهتمام الطفل والمراهق بعملية التدخل ودافعيتهما لها، فضلا عن الحفاظ على هذا الاهتمام. ومع أن الجزء الثاني من الكتاب يقدم أفكارا ونشاطات تدريجية مفصلة ومحددة، إلا أن هذا الفصل يقدم لها وصفا عاما، قد يساعد القارئ في فهم السبب وراء أهمية هذا الموضوع.

ويصف الفصل الثامن "العلاج المباشر وغير المباشر لأطفال ما قبل المدرسة" مداخل العلاج المباشر وغير المباشر. وفي الفصل التاسع "استراتيجيات لتعليم إنتاج الكلام الطبيعي وأساليب تحسين الطلاقة"، والسبب وراء ضرورة تعليم المرضى المكونات أو "المقومات" التي تساعدهم في توليد الكلام الطلق والمتأتأ ، ويقدم أمثلة لتمارين من أجل إنجاز ذلك. وفي الفصل العاشر "استراتيجيات لإزالة الحساسية وتعليم أسباب إنتاج الكلام المتأتئ"، نطبق المعلومات السابقة لمساعدة المريض في معرفة أين يحدث الدفع والإكراه في جهازه الصوتي، بما يستحث حوادث التأتأة أو يزيدها.

ويقدم في الفصل الحادي عشر "استراتيجيات لتعديل الكلام المتأتأ"، وصفا وأمثلة لطرق يمكن للطفل من خلالها أن يظهر تأتأته بطريقة أسهل، وأكثر تدفقا، وأقل مجاهدة. وفي الفصل الثاني عشر "الانتقال والاحتفاظ"، يناقش هاتين القضيتين المتتامتين، باعتبارهما عملية متواصلة. ويناقش الفصل أهمية الانتقال والاحتفاظ وطرق التعامل معهما في المراحل المختلفة من العلاج.

إن السرعة الزائدة في الكلام تلقى التجاهل والإهمال غالبا، وقد أنتج ذلك نظم علاج غير فعالة أو ناقصة. لذلك يقدم الفصل الثالث عشر "استراتيجيات لتقويم السرعة الزائدة في الكلام وعلاجه" من خلال القاء الضوء على سرعة الكلام الزائدة، وعوامل التقييم، وتقديم موجِهات لتحديد اتجاهات العلاج.

ويتناول الفصل الرابع عشر "التأتأة والدماغ: بحوث التصوير العصبي المعاصرة"، أحدث البحوث، موضحا ما تكشفه دراسات التصوير العصبي حول وظيفة الدماغ والتأتأة. ويقدم الفصل الخامس عشر "جهاز تكلم- بسهولة وتأثير التغذية الراجعة السمعية المعدلة"، حقائق بحثية حول تأثير جهاز تكلم- بسهولة Speech Easy على التأتأة، ومزاياه وعيوبه.

ويتضمن *الجزء الثاني* مئات من نشاطات العلاج واستراتيجياته، والتي صنفت تحت ١٦ هدفا أو مكونا للتدخل الشامل، مثل "تأسيس حركات واحتكاكات خفيفة بين أعضاء الكلام"، و"العمل مع الأطفال الصغار" وما إليها.

وعلاوة على المادة التي تضمنها الكتاب، يحوي الملحق نماذج كثيرة للمعالجين، والآباء، والأمهات، والمعلمين، وجميعها يمكن نسخها واستخدامها، أو توزيعها بحسب الحاجة. وأخيرا، نتمنى من المعالجين بعد أن يقرؤوا هذا الكتاب المرجعي الثري بالمعلومات، أن يتوقفوا عن النظر إلى التأتأة باعتبارها ذلك المرض للنطق الذي يخافونه ولا يعرفون عنه إلا القليل، وأن يبدؤوا في تنمية الثقة في قدرتهم على تقييم الأطفال والمراهقين الذين يتأتئون وعلاجهم بكفاءة.